Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كوميديته الثلاثة : فقد أرضى حبه وقلبه ، وخلّد حبيبته بياتريشه ، وجعل من حبه لها قصة جميلة خالدة ، تتناقلها الأجيال ؛ وبرهن بأحلى بيان على معرفة واسعة ، وإحاطة وافية بأمور الفلسفة واللاهوت ، وعلى خيال شديد الاتساع والانطلاق ؛ وأما العدالة فقد طبقها بحسب ما أملته عليه عاطفته الوطنية والدينية معاً ؛ فقد زج فى الجحيم بكثيرين جدًا من معاصريه الذين رأى أنهم يستحقون الجحيم بما أساءوا به إلى وطنهم وإلى قومهم ، وبين هؤلاء بابوات وكرادلة ورجال دين كثيرون آخرون ، ورفع إلى السماء عددًا آخر من مواطنيه الذين رأى أنهم قد أدوا واجبهم الوطنى والإنسانى فى الحياة ، ووضع فى المطهر واليمبس جماعة آخرين ممن رأى أن سيئاتهم ليست من الثقل بحيث تستوجب العذاب الدائم ، أو لا تستوجب من صنوف العذاب أكثر من الحرمان من رؤية الله .

ففى اليمبس ، مثلا ، – وقد جعله أول درك فى الجحيم ، ولكن الذين فيه لا يتعذبون بأكثر من حرمانهم من رؤية الله ، لأنهم لا ذنب لهم سوى أنهم ماتوا دون معمودية ، إذ لم يعرفوا المسيح ودينه – نجد عدداً كبيراً من العظماء والفلاسفة : منهم أرسطو ، وسقراط ، وأفلاطون ، وهوميروس ، وهوراسيوس ، وأوفيد ، وسينيكا ، وغيرهم كثيرون ؛ ونجد بين هؤلاء أيضًا ابن رشد ، وابن سيناء ، وصلاح الدين الأيوبى .

ولقد جعل دانتى للجحيم حلقات ودركات متعددة ، ووزع فيها الهالكين بحسب وفرة ذنوبهم وثقلها ، وقسم لهم حظوظهم من العذاب بحسب تلك الذنوب ، ونحن نجد البابا نيقولا الثالث ، والبابا بونيفاشيوس الثامن ، والبابا كليمنت الخامس – وكلهم من معاصرى دانتى ، وممن كان لهم نصيب من الإثارات الحزبية البغيضة التى كانت تشعل البغضاء بين مواطنيه – نجد هؤلاء الثلاثة فى الدرك الثالث من الحلقة الثامنة ، وعذابهم هو أن رؤوسهم إلى أسفل